فائدة جعفر بن عبلة بن ربيعة بن عبد يعقوب اسرهوم الكذاب بن معوية يكنى ابا عارم شاعر مقل
غزي فارس ادرك الدولة الاموية والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستقيد واعامل مكة السري بن
عبد الله الهاشمي فاقاد منه في ايام ابي جعفر المنصور ذكر ذلك في الاغاني وانشد

* وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما *

قاله زياد الاعجم قال في شرح ابيات الايضاح كذا نصب في كتاب سيبويه وكذا رواه منصوبا
فتبعه عليه الناس واستشهد به على النصب باضمار ان بعد الواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة
لزياد بن الاعجم مرفوعة القوافي وفيها ابيات مجرورة واول القصيدة

* الم تر انني اوترت قوسي * لابقع من كلاب بني تميم *
* عوى فرميته بسهام موت * كذاك يرد ذو الحمق اللئيم *
* فلست نبابغي هر باولكا * بمن تلى نواجذك القدوم *
* فحاول كيف تنجو من وقاع * فانك بعد ثالثة رميم *

الهجو بهذه القصيدة المغيرة بن جنبا غمزت الشيء بيدي عصرته والقنا الرمح وكعوبه النواشز في
اطراف الانابيب وعنى له كسرت هو اشارة الى شدة الغمز والتثقيف ان لم تستقم على التليين واللطف
والمعنى اردت كسر كعوبها الا ان تستقيم العوج وهذا اشارة الى ما عليه المهجو من الاضطراب والهرج
فهو من باب فاذا قرات القران اي اذا اردت قراءة القراءة قال في شرح ابيات الايضاح وقال الاعلم معنى
غمزت البيت وهذا مثل والمعنى اذا اشتد على جانب قوم طلبتهم حتى يستقيموا وقال الزمخشري في
شرح ابيات الكتاب كنت اذا هجوت قوما ابيدهم بالهجاء الا ان يتركوا هجائي وكل ابيات القصيدة غير
منصوبة وانما انشده سيبويه منصوبا لانه سمعه كذلك ممن يستشهد بقوله وانشاد الابيات
على الوقف مذهب لبعض العرب فانه انشد بيتا منها واحدا ينشد على حقه من الاعراب وان انشد
جميعها انشدت على الوقف فائدة زياد الاعجم بن سليم يكنى ابا امامة مولى عبد القيس ولقب الاعجم
لعجمة كانت في لسانه ادرك ابا موسى الاشعري وعثمن بن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر ووفد على
هشام

هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرصافة وذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام خرج
ابن عساكر عن ابي تركة الاشجعي قال حضرت امراة من بني نمير الوفاة فقيل لها اوصي فقالت نعم جزوني

* لعمرك ما رماح بني نمير * من القبائل بطائشة الصدور ولا قصار *

وقيل لها ان زيادا الاعجم قالت فاشهدكم ان له ثلث مالي فحمل له من ثلثها اربعة الاف درهم وانشد

* لاستسهلن الصعب او ادرك المنى *

لم يسم قائله وتمامه * فما انقادت الامال الا لصابر *

يقال استسهل امر اي عده سهلا والمنى بالضم جمع منية اسم لما يتمناه الانسان والامال جمع
امل وهو الرجا وانقيادها موافقتها للمراد ومجيئها على حسبه شواهد اما المفتوحة المخففة

* اما والذي لا يعلم الغيب غيره *

* هو لحاتم الطائي وتمامه * ويحيي العظام البيض وهي رميم *

وجواب القسم قوله بعد ذلك لقد كنت اختار القوى طاوي الحشى * محاذرة من ان يقال لئيم
وفي امالي القالي انشدنا ابن دريد قال انشدنا ابو حاتم قال انشدنا الاصمعي لاعرابي اما والذي
لا يعلم السر غيره * ومن هو يحيي العظم وهو رميم * لقد كنت اطوي البطن والزاد يشتهى * محاذرة
من ان يقال لئيم * واني لاستحيي رفيقي دونه * ودون يدي داجي الظلام بهيم * الرميم البالي
من رم العظم يرم بلي وفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع قاله في الصحاح وقال الزمخشري
هو اسم لما بلي من العظام كالرمة والرفات فلهذا لم يؤنث والقرى الاحسان الى الضيف والحشا
ما انضمت عليه الضلوع والطاوي الجائع والمحاذرة الخوف واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس
فائدة حاتم الطائي هو بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرء القيس بن عدي الجواد المشهور
شاعر جاهلي يكنى ابا سفانة بابنته وابنه عدي بن حاتم الصحابي واخرج احمد عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا قال ان اباك اراد امرا فادركه يعني
الذكر واخرج بن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال قد ذكر حاتم طي عند النبي صلعم فقال ذاك رجل اراد

Copyright © King Saud University